جامعة المنصورة
كليـة التربية

دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية

إعـداد

أ./ بنان بنت سعد عبد الله آل حامد
باحثة دكتوراه في أصول التربية الإسلامية والعامة قسم التربية في كلية التربية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.
banhor3@gmail.com

مجـلة كلـية التربية – جامعـة المنصـورة
العدد ١١٩ – ابريل ٢٠٢٢

دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية

أ. / بنان بنت سعد عبد الله آل حامد

باحثة دكتوراه في أصول التربية الإسلامية والعامة قسم التربية في كلية التربية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن: دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لـــدى لبات المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال استبانة تم تطبيقها على (١٩٤) معلمةً؛ أي بنسبة (٢٨،٩٥%) من المجتمع الأصلي للدراسة. وتوصـــلت الدراسة لنتائج عدة، أهمها: أكثر الممارسات والأساليب التي تتبعها المعلمات في تنمية قيمة الصدق تتمثل اء على الطالبة الصادقة أمام الطالبات، وتنبيه الطالبات إلى عقوبة الكذب في التعامل مع النـــاس. تواجه معلمات التربية الإسلامية معوقات عدة، تحدّ من دورهن، وأن أكثر هذه المعوقات يتمثل في التأثير السلبي لوسائل الاعلام ذات الفكر المنحرف. وتوافق معلمات التربية الإسلامية بدرجة كبيرة على ســبل تفعيل أدوارهن، وأن أكثر هذه السبل أهميةً يتمثل في الحرص على توجيه الطالبات إلى امتثال أمـــر الله، ووعي المعلمة بدورها في تنمية قيمة الصدق. وعلى ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراســـة، قـــدمت الباحثة عدة توصيات، أهمها: حرص المعلمات على القيام بوظائف التربية الإسلامية على أكمل وجـــه، وذلك بعمل البرامج والدروس التي تنمي قيمة الصدق وتحارب الكذب، تفعيل أسلوب الترغيب في الثواب والترهيب من العقاب من قبل المعلمات، مع مراعاة الفئة العمرية المخاطبة.

الكلمات المفتاحية: *دور معلمات، التربية الإسلامية، تنمية، قيمة الصدق، المرحلة الابتدائية.*

Abstract:

This study targeted exploring the role of the Islamic Education Teachers in developing the truth value for the primary stage of Education female students. To accomplish this goal, the study employed the descriptive surveying approach by means of a questionnaire which was applied on 194 female teachers, that is; by 28.95% of the aboriginal subjects of the study. Moreover, the study reached definite conclusions , the foremost of which are : the most dominant practices and techniques adopted by the female teachers in furbishing the truth value are represented in lauding the sincere student before the female students and riveting the attention of the female students to the lying punishment in dealing with people .

In the same vein, the Islamic education female teachers are faced with many obstacles which restrict their role, the most obstructing of which is the adverse impact of the media of aberrant thoughts. Such being the case, the female Islamic Teachers agree to a large extent on the ways of effectuating their roles given that the most overarching means is typified in developing the truth value. On the light of the findings which resulted in this study , the female researcher submitted some recommendations , the domineering of which are : the female teachers keenness on doing the Islamic Education Jobs perfectly by means of the programs and lessons which reinforce the truth value and combat Lying in addition to activating the coaxing technique in terms of retribution and Intimidation of punishment by the female teachers considering the addressed age categories.

Key Words: The Female Teachers Role, The Islamic Education, Development, Truth Value, Primary Stage of Education.

المقدمة:

فإن التربية الإسلامية تمثل المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي؛ لأن الإسلام ليس جانبًا علميًا معرفيًا فقط، بل يهدف إلى التطبيق العملي، والعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقي الصحيح الذي يرسم للإنسان سبيل الهدى، الذي جاء به جميع الأنبياء عليهم السلام، وآخرهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام (الحازمي، ١٤٢٠)، الذي قال الله –تعالى– فيه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الجمعة، الآية٢).

ورغم تعدد تصنيفات القيم وتشعبها، فإن القيم الأخلاقية تنفرد عن جميع تلك التصنيفات بأهمية عظمى، تجعلها تحتلّ رأس الهرم في بناء القيم، ولهذا فإن الإسلام اهتم بالجانب الأخلاقي اهتمامًا كبيرًا، إذ قال –صلى الله عليه وسلم–: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» [مسند الإمام أحمد، الجزء ١٤، ٥١٣، رقم ٨٩٥٢].

وقد أكد كثيرٌ من الباحثين على أهمية القيم الأخلاقية، إذ يعدّ الريشي (٢٠١٧) "القيم الأخلاقية صورة المجتمع، لأنها الضابط والمعيار والموقف الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، أو القواعد الأساسية الممنوحة من الله للإنسان لتنظيم حياته، وهي تنتظم فيما يسمى بالبناء الأخلاقي أو النظام الأخلاقي الذي يعكس أهداف المجتمع ومصادر تكوينه وطبيعة بنائه" (ص٣). وكذلك أجمعت دراسة كل من القليطي (٢٠١٢)، وأبو سويرح (٢٠١٥) على وجود اهتزاز وضعف في القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية، فيؤكد على أهمية تنمية القيم الأخلاقية في نفوس النشء.

ويؤكد على أهمية تنمية القيم الأخلاقية أن في المملكة العربية السعودية القضايا الأخلاقية للأحداث المسجلة بوزارة الشؤون الاجتماعية حسب تصريح مدير إدارة رعاية الأحداث (فهد القرناس) للحوار الذي أجرته صحيفة الوطن معه أنه حسب التقرير الصادر عام ١٤٢٨ه من الوزارة بلغت نسبة القضايا الأخلاقية (٦٠٪) منها (٤٠٪) سرقات و(٢٠٪) قضايا أخلاقية أخرى (صحيفة الوطن، ١٤٣٠).

ويمثل المعلم مركزَ تأثيرٍ فعالٍ في العلمية التعليمية، وهو ينقل هذا التأثير إلى عدد كبير من الذين ينضمون إلى المدرسة، مهما كان هذا المعلم قويًا أو ضعيفًا؛ لأن التفاعل الحي بين المعلم والتلميذ أمر وارد، ولا يمكن إغفاله، فالمعلم ليس ناقلا للمعرفة فحسب، إنما هو إلى جانب ذلك كيانٌ إنساني له مزاياه وعيوبه، وهو بكله محط أنظار تلاميذه، يلحظونه، ويتفحصونه ولو شاؤوا لدخلوا أعماقه (عطا، ١٤٢٥).

ومعلم التربية الإسلامية اكتسب أهميته من أهمية مادته، إذ إنها ملازمة لكل إنسان وضرورية له، وهو يعد مصدرًا من المصادر التي يمكن الرجوع إليها ليس من قبل التلاميذ وحدهم، بل من المدرسين الآخرين.

ومن وظائفه الأساسية تنمية الأخلاق الإسلامية، وتعزيزها لدى النشء مشاركًا في ذلك بعض المؤسسات التربوية الأخرى (عطا، ١٤٢٥).

والصدق يتصدر كل الأخلاق الكريمة، وينبني عليه صرح الأخلاق في الإسلام، فهو رأس كل فضيلة، ومقدمة كل خير، والتخلي عنه والتفريط فيه أول كل شر ورذيلة.

ورسم لنا النبي –صلى الله عليه وسلم– قاعدة أخلاقية في الترغيب في خلق الصدق واجتناب ضده، فقال –صلى الله عليه وسلم–: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا.» (البخاري، ١٤٢٢، رقم٦٠٩٤، ص٢٥).

وتتجلى ضرورة تنمية قيمة الصدق في نفوس الأبناء في المرحلة الابتدائية؛ لأنها لا تقتصر على كونها مرحلةَ بدايةِ النقشِ العلمي والفكري في ذهن الطالب، بل تتعداها إلى كونها مرحلة نمو الـ(أنا) الشعورية التي تساعد الطالب على فهم الصحيح والخطأ، والحياء والأدب، والحق والنظام.

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أن المعلم هو النموذج الذي تتطلع إليه أنظار الآخرين، وخاصة طلابه الذين يعدّون سلوكياته أهم المؤثرات على سلوكياتهم، بل يكادون ينسون أنه من البشر مثلهم، ويخضعون تصرفاته وسلوكياته بصفة مستمرة للتقييم، والتفسير، والتأويل، وبالأخص معلم التربية الإسلامية الذي يعدّ منبرًا للعلوم الشرعية، ومما لا شك فيه أن دور المعلم في تنمية قيمة الصدق يعدّ من أهم الأدوار؛ لما للمعلم من أهمية ودور مباشر في التعامل مع الطلاب وسلوكهم.

ولهذا أكد المؤتمر الرابع لإعداد المعلم (١٤٣٢) والمؤتمر الخامس لإعداد المعلم (١٤٣٧) المنعقدان بجامعة أم القرى ضرورة الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين؛ ليسهموا في تنمية القيم الأخلاقية الفاضلة في مراحل التعليم المختلفة (الفلاحي، ١٤٣٩). كما يرى برهوم (٢٠٠٩م) "أن دور المعلم في غرس وتعزيز القيم من أهم أدوار المعلم لما له من تأثير على شخصية الطلبة" (ص ٣٢).

ولهذا كان من المهم تسليط الضوء على دوره ومدى تأثيره في طلابه في تنمية قيمة الصدق وتعزيزها فيهم، تركز الدراسة على قيمة الصدق دون غيرها من القيم؛ لكون الصدق؛ ولأن العديد من الدراسات توصي به كما جاء في دراسة القليطي (٢٠١٢) بضرورة دراسة دور المدرسة في تربية الأطفال على صفة الصدق، ودراسة العمري (١٩٩٨) توصي بدراسة تربوية لمعرفة مدى التزام المؤسسات التربوية بمفهوم الصدق في رسالتها، ومن هنا جاءت رغبة الباحثة في تسليط الضوء على هذا الجانب المهم في حياة الفرد والمجتمع، وهو دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

أسئلة الدراسة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية؟
٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية نحو أدوارهن في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزى لاختلاف المتغيرات الآتية: (نوع المدرسة، المؤهل، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١) بيان دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

٢) الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية نحو أدوارهن في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزى لاختلاف المتغيرات: (نوع المدرسة، المؤهل، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

الأهمية التطبيقية للدراسة: يستفيد من نتائج هذه الدراسة كلٌّ من:

- المؤسسات التربوية: إذ تكشف لها هذه الدراسة عن دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق في الطالبات.
- معلمات التربية الإسلامية: من خلال تقديم مجموعة من المقترحات التي تزيد من فاعلية دورهن في تنمية قيمة الصدق في الطالبات.
- أولياء الأمور: فمن خلال هذه الدراسة يتضح لأولياء الأمور مدى تأثير المعلمات على سلوكيات الطالبات وقيمهنّ، فيحرصون على اختيار أفضل المعلمات لهن.

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثَمَّ الإجابة عن أسئلتها، فإن الدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدارسة.

مصطلحات الدراسة:

- **الدور اصطلاحًا:** "هو مجموعة من الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على هذه الأدوات إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي، ٢٠٠١، ص٩٥).
- **التربية الإسلامية:** "هي تلك الجهود العلمية التأصيلية التي أخذت على عاتقها بناء أصول عقدية للتربية الإسلامية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي تعالج قضايا أساسية كطبيعة الإنسان والمعرفة والمجتمع والأهداف" (عطية،١٤٢٥، ص٢٠).
- **التنمية:** "تتضمن قدرة الأفراد على البناء والتنظيم والتوجيه والابتكار والاستثمار وقدرتهم كذلك على زيادة حجم التعليم وتوسيعه بحيث يشمل كل فرد مما يساعد على نموه وبالتالي استثمار طاقات الأفراد وإشراكها في جهود التنمية، والتنمية بهذا الشكل تكون غايتها ووسيلتها الإنسان" (فلية؛ والزكي، ٢٠٠٤، ص١٣٢).

- **المرحلة الإبتدائية:** "تعليم إلزامي ومجاني، وتتكون من ستٍّ سنوات دراسية، يبدأ الطالب في هذه المرحلة لمن بلغ ست سنوات من العمر، ويستثنى ٩٠ يومًا" (وزارة التعليم، ١٤٣٨).

طالبات المرحلة الابتدائية: هن طالبات المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مدينة أبها بمنطقة عسير، لعام ١٤٣٩-١٤٤٠ه.

وبناء على ما سبق، تعرف الباحثة " **دور معلمات التربية الإسلامية تعريفًا إجرائيًا** بأنه: الإجراءات والممارسات والجهود التي تقوم بها معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في مدينة أبها بمنطقة عسير، لتنمية قيمة الصدق في الطالبات، والتي تقاس من خلال الاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

أولًا: الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على كثيرٍ من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، سواء بصورة مباشرة كالصدق، أم بصورةٍ غيرِ مباشرة كالقيم والآداب الإسلامية، وقد رتبتْ الباحثةُ هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث:

فقد استهدفت دراسة قشلان (٢٠١٠) التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة، والتعرف إلى أهم القيم الإسلامية التي يسعى معلمو المرحلة الثانوية إلى تعزيزها لدى طلابهم. ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذكور في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة (الطلبة النظاميين في الصفين الحادي عشر والثاني عشر في فرعيه العلوم الإنسانية والعلمية)، والبالغ عددهم (٢٩٢٧٣)، وقام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينةٍ عشوائيةٍ مكونة من (٦٢٤) طالبًا، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥≥أ) حول دور المعلم الثانوي في تعزيز القيم الخلقية، والاجتماعية، والوجدانية، وقيم العلم، لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة يعزى لمتغير المستوى التعليمي والتخصص الدراسي وتوجد فروق تعزى للمنطقة التعليمية. وتوصي الدراسة بعدد من التوصيات، أهمها: ضرورة اقتفاء المعلم لأثر الرسول صلى الله عليه وسلم في التوجيه التربوي والاقتداء به في أقواله وأفعاله.

كما هدفت دراسة القليطي (٢٠١٢) إلى التعرف على الدور التربوي للأسرة المسلمة في تنمية الصدق لدى الطفل، وبيان مفهوم الصدق ومكانته في الإسلام من خلال نصوص الكتاب والسنة وأقوال العلماء. واستخدمتْ الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تتبع النصوص ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتحليلها وترتيبها، وتوظيف ذلك في الواقع التربوي من خلال التطبيقات التربوية التي بينتها الدراسة. وتوصلتْ الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: أن مرحلة الطفولة هي مرحلة تأسيس للأخلاق الفاضلة، وكذلك الأساليب المستخدمة في تربية الطفل لها تأثير كبير في تنمية الصدق لدى الطفل. وتوصي الدراسة بعدد من التوصيات، أهمها: يوصي الباحث القائمين على التربية ومراكز خدمة المجتمع بالخلق القويم، وفي مقدمة هذا الخلق الصدق، كما يوصي بدراسةٍ تربويةٍ لمعرفة مدى التزام المؤسسات التربوية بمفهوم الصدق في رسالتها، ويوصي أيضًا بدراسة دور المدرسة في تربية الأطفال على هذه الصفة.

واستهدفت دراسة أبو سويرح (٢٠١٥) التعرف على دور معلمات التربية الإسلامية بمحافظات (شرق غزة– الوسطى– خانيونس) في توجيه الطالبات نحو الالتزام الشرعي، وبيان سبل تفعيل هذا الدور، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما أعدت استبانة تكونت من (٤٢) فقرة، موزعة على (٣) مجالات، هي: المجال الإيماني العقائدي، والمجال الأخلاقي، والمجال الاجتماعي، طبقت الاستبانة على عينةٍ قوامها (٧٦٨) طالبةً، من طالبات المرحلة الثانوية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة البالغ عددهن (٦٦٥٦) طالبةً. وتوصلت الدراسة إلى جملةٍ من النتائج، أهمها: أن هناك موافقةً بدرجةٍ كبيرةٍ على دور معلمات التربية الإسلامية على القيام بدورهن في تعزيز المجال الإيماني (العقائدي) لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث حصل المجال الإيماني على المرتبة الأولى بنسبة (١٦، ٨١%)، وحصل المجال الأخلاقي على المرتبة الثانية، بوزنٍ نسبيٍّ بلغ (٤٩، ٧٩%)، وحصل المجال الاجتماعي على المرتبة الثالثة، بوزن نسبي بلغ (٢١، ٧٩%). وتوصي الدراسة بضرورة تكثيف معلمة التربية الإسلامية جهودها لتقوم بدورها في ترسيخ الالتزام الشرعي عند الطالبات، وكذلك ضرورة زيادة نصاب حصص مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ليتسنى للمعلمة القيام بدورها في توجيه الطالبات نحو الالتزام الشرعي.

وباستعراض ما سبق، يتبين أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في تأكيدها على دور معلم التربية الإسلامية في المحافظة على فطرة الأجيال وتوجيهها إلى الله بالتنشئة على القيم والآداب الفاضلة، وكذلك في بيان مكانة الصدق ومنزلته في

الإسلام، ودوره في صلاح المجتمعات وسموها، وتتفق مع بعضها في الاعتماد على الاستبانة. ومع هذا الاتفاق إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في كونها تطبق على معلمات المرحلة الابتدائية، واستخدامها للمنهج الوصفي المسحي. وعمومًا، فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة الحالية، والتعرف على الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة.

ثانيًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

للكشف عن دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يستهدف فهم وتحليل الواقع كما هو موجود، بغرض الوصول إلى استنتاجات تساعد في تطوير هذا الواقع.

ولتحقيق ذلك، صممت الباحثة – في ضوء ما استفادته من الأدبيات التربوية ذات الارتباط بالموضوع – استبانةً تسعى للكشف عن دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات، وذلك من خلال ثلاثة محاور تضمنت الآتي:

- **المحور الأول:** الممارسات والأساليب التي تتبعها معلمة التربية الإسلامية لتنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية. (ويندرج تحته احدى عشرة عبارة).
- **المحور الثاني:** المعوقات التي تحد من قيام معلمة التربية الإسلامية بدورها في تنمية الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية. (وتندرج تحته سبع عبارات).
- **المحور الثالث:** سبل تفعيل دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية. (ويندرج تحته ثمان عبارات).

وقد اشتملت هذه الاستبانة على (٢٦) عبارة ذات استجابات مقيدة وفقًا لمقياس ليكرت رباعي الأبعاد، والذي تتدرج فيه درجة التطبيق بين دائمًا وأحيانًا ونادرًا ومطلقًا.

ولحساب **صدق الاستبانة**، تم عرضها أولًا على أربعة محكمين للتحقق من صدقها الظاهري. وبعد الحكم على صدق فقرات الأداة في الكشف عما وضعت من أجله، وعلى ترابط عبارات الأداة بالمحاور التي تتدرج تحتها، وعلى وضوحها وسلامة صياغتها، تم –أيضًا– حساب صدق المحتوى أو ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط درجات كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة التي تنتمي إليها المحاور. وقد أوضح حساب معامل

ارتباط بيرسون دلالة معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة. وكانت أقل قيمة معامل ارتباط هي (٠,١٠٣) بين كل من المحورين الثاني والثالث، بينما سجلت قيمة الارتباط بين المحورين الأول والثالث أعلى معامل ارتباط (٠,٢٩٩). كذلك كانت قيمة الارتباط بين كل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة؛ حيث تراوحت هذه القيم بين (٠,٤١٦) و(٠,٧٠١). وتشير تلك النتائج لصدق درجات الاستبانة بشكل كافٍ لاستخدامها. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	الاستبانة
المحور الأول: الممارسات والأساليب التي تتبعها معلمة التربية الإسلامية لتنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية.	١	-١٥٩،*	٢٩٩،**	٧٠١،**
المحور الثاني: المعوقات التي تحد من قيام معلمة التربية الإسلامية بدورها في تنمية الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية.	-١٥٩،*	١	- ١٠٣، -	٤١٦،**
المحور الثالث: سبل تفعيل دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية.	٢٩٩،**	- ١٠٣، -	١	٦٣٠،**
الاستبانة	٧٠١،**	٤١٦،**	٦٣٠،**	١
** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) * دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)				

وللتأكد من ثبات الاستبانة، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي، وذلك على عينةٍ مكونةٍ من (٣٠) معلمةً من مجتمع الدراسة الأصلي. وقد أوضح حساب معامل ثبات الاستبانة تراوح قيم ألفا كرونباخ بين (٠,٥٩٨) للمحور الأول، و(٠,٧٦٣) للمحور الثاني. كذلك لم تقل درجة ثبات الاستبانة إجمالًا عن (٠,٦٧٢)، الأمر الذي يدل على صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، مع إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، ويكون مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها. ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (٢): ثبات محاور أداة الدراسة بطريقــة معامل ألفـــا كرونباخ (ن=٣٠)

المحور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
١) الممارسات والأساليب التي تتبعها معلمة التربية الإسلامية لتنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية	١١	،٥٩٨
٢) المعوقات التي تحد من قيام معلمة التربية الإسلامية بدورها في تنمية الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية	٧	،٧٦٣
٣) سبل تفعيل دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية	٨	،٦٣٠
الاستبانة	٢٦	،٦٧٢

وبعد تقنين استبانة الدراسة، تم توزيعها في صورتها النهائية على جميع أفراد المجتمــع الأصلي، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩/١٤٤٠هـــ. وقــد عــاد مــن هــذه الاستبانات (١٩٤) استبانة صالحة للتحليل الإحــصائي؛ أي بنــسبة (٢٨،٩٥%) مــن المجتمــع الأصلي للدراسة (٦٧٠). ويبين الجدول الآتي توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة بعــد تفريغ العائد من الاستبانات:

جدول (٣): توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الفئة	العدد	النسبة المئوية
نوع المدرسة	خاصة	٢٤	١٢،٤
	حكومية	١٧٠	٨٧،٦
المستوى التعليمي	دبلوم	٢٢	١١،٣
	معهد	١٥	٧،٧
	بكالوريوس	١٤٩	٧٦،٨
	دراسات عليا	٨	٤،١
المؤهل	تربوي	١٥٤	٧٩،٤
	غير تربوي	٤٠	٢٠،٦
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣٧	١٩،١
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٥٠	٢٥،٨
	١٠ سنوات فأكثر	١٠٧	٥٥،٢
المجموع		١٩٤	%١٠٠

وبعد تطبيق الاستبانة، اعتمد الباحث في تحليله للبيانات على المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار مان وتيني Mann-Whitney (Z)، اختبار كروسكال والس (X) Kruskal-Wallis، وذلك من خلال برنامج SPSS الإصدار ٢١. وقد لجأ الباحث لاختبارات الإحصاء اللامعلمي بسبب:

- عدم اعتدالية التوزيع التكراري لبيانات الاستبانة، حيث كان معامل الالتواء (-٠,٤٣٩)، وكان معامل التفلطح (-٠,٥١٧).
- كون معظم بيانات أداة الدراسة ذات طبيعة اسمية أو رتبية.

كما تم حساب مستوى ومدى درجات الممارسة على كل استجابة من استجابات الاستبانة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الأربعة وفقًا لطريقة ليكرت Likert Method. فالاستجابة (كبيرة) تعطى الدرجة (٤)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (٣)، والاستجابة (ضعيفة) تعطى الدرجة (٢)، والاستجابة (منعدمة) تعطى الدرجة (١)، والجدول الآتي يوضح مستوى ومدى الممارسة لكل استجابة في الاستبانة.

جدول (٤): مستوى ومدى الممارسة لكل استجابة

مستوى الاستجابة	المدى
منعدمة	من ١ إلى أقل من ١,٧٥
ضعيفة	من ١,٧٥ إلى أقل من٢,٥٠
متوسطة	من ٢,٥٠ إلى أقل من ٣,٢٥
كبيرة	من ٣,٢٥ إلى ٤

ثالثًا: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

تعرض الدراسة لنتائجها حسب ترتيب محاور وعبارات الاستبانة إجمالًا وتفصيلًا، ثم حسب متغيرات الدراسة، يلي ذلك عرض لملخص النتائج وتفسيرها. وفيما يأتي تفصيل ذلك:

١. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة مجملة على الاستبانة ومحاورها ككل:

أوضحت استجابات معلمات التربية الإسلامية بأبها على الاستبانة مجملة قيامهن بدور كبير في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية، حيث بلغ متوسط استجاباتهن (٣,٤٦)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجمالي محاور استبانة الكشف عن دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية بصورة مجملة

المحور	العبارات	المتوسط	الانحراف	الممارسة
١) الممارسات والأساليب التي تتبعها معلمة التربية الإسلامية لتنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية	١١	٣،٦٥	٠،٣٩٢	كبيرة
٢) المعوقات التي تحد من قيام معلمة التربية الإسلامية بدورها في تنمية الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية	٧	٣،٠٦	٠،٥٤٦	متوسطة
٣) سبل تفعيل دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية	٨	٣،٥٥	٠،٤١٦	كبيرة
الاستبانة	٢٦	٣،٤٦	٠،٢٥٨	كبيرة

يتضح من هذا الجدول أن جميع محاور استبانة "دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية" تتراوح من مستوى الممارسة بدرجة متوسطة للمحور الثاني إلى مستوى الممارسة بدرجة كبيرة للمحور الأول، وذلك حيث تراوح المتوسط الحسابي لمحاور الاستبانة الثلاثة من (٣,٠٦) إلى (٣,٦٥).

كما يتضح من الجدول السابق أن المحور الأول الخاص بـ "الممارسات والأساليب التي تتبعها معلمة التربية الإسلامية لتنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية" حصل على أعلى متوسط حسابي (٣,٦٥) وأقل انحراف معياري (٠,٣٩٢)، مما يدل على تقارب وجهات نظر أفراد العينة واتفاقهم على القيام بدورهم في ممارسة هذه الأساليب بدرجة كبيرة.

٢. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على محور الاستبانة الأول "الممارسات والأساليب التي تتبعها معلمة التربية الإسلامية لتنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية ".

أوضحت استجابات معلمات التربية الإسلامية على محور الاستبانة الأول "الممارسات والأساليب التي تتبعها معلمة التربية الإسلامية لتنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية" أنهن يمارسن ويتبعن الأساليب التي تنمي قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن (٣,٦٥)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "الممارسات والأساليب التي تتبعها معلمة التربية الإسلامية لتنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية" مرتبة تنازليًا

الممارسات والأساليب التي تتبعها معلمة التربية الإسلامية لتنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية	المتوسط	الانحراف
١. أثني على الطالبة الصادقة أمام الطالبات.	٣،٨١	،٤٤٠
٢. أنبه الطالبات إلى عقوبة الكذب في التعامل مع الناس.	٣،٧٧	،٥١٩
٣. أوضح الجزاء المترتب على الصدق في الآخرة للطالبات.	٣،٧٤	،٥١٥
٤. أستشهد من السنة للتأكيد على فضل الصدق.	٣،٧٢	،٥١٦
٥. أستشهد من القرآن للتأكيد على فضل الصدق.	٣،٧١	،٥٢٠
٦. أشارك الطالبة في الحوار حول الآثار الإيجابية للصدق.	٣،٦٥	،٥٣٠
٧. أشارك الطالبات في الحوار حول أهمية الصدق للمجتمعات.	٣،٦١	،٦٢٠
٨. أستثمر الأحداث لتسليط الضوء على قيمة الصدق.	٣،٦٠	،٦١٣
٩. أقرب الأفكار حول الصدق إلى أذهان الطالبات بضرب الأمثال.	٣،٥٨	،٦٢٤
١٠. أستخدم القصة في بيان أهمية الصدق للفرد.	٣،٤٧	،٦٦٩
١١. أناقش الطالبات في الأسباب الدافعة للكذب.	٣،٤٦	،٦٤٥

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول والخاص بـ "الممارسات والأساليب التي تتبعها معلمة التربية الإسلامية لتنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية " يتحقق عند مستوى الممارسة بدرجة كبيرة، وذلك حيث حصلت العبارة " أثني على الطالبة الصادقة أمام الطالبات" على أعلى متوسط حسابي (٣,٨١) وأقل انحراف معياري (٠,٤٤٠)، بينما حصلت العبارة " أناقش الطالبات في الأسباب الدافعة للكذب" على أقل متوسط حسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري (٠,٦٤٥).

٣. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على محور الاستبانة الثاني " المعوقات التي تحد من قيام معلمة التربية الإسلامية بدورها في تنمية الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية ":

أوضحت استجابات معلمات التربية الإسلامية على محور الاستبانة الثاني " المعوقات التي تحد من قيام معلمة التربية الإسلامية بدورها في تنمية الصدق لدى طالبات المرحلة

الابتدائية" أن هذه المعوقات تحد أحياناً من دورهن في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية، حيث بلغ متوسط استجاباتهن (٣,٠٦)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "المعوقات التي تحد من قيام معلمة التربية الإسلامية بدورها في تنمية الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية" مرتبة تنازليًا

المعوقات التي تحد من قيام معلمة التربية الإسلامية بدورها في تنمية الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية	المتوسط	الانحراف
١. التأثير السلبي لوسائل الاعلام ذات الفكر المنحرف.	٣،٥١	،٧٦٣
٢. القدوات السيئة ذات التأثير القوي في بيئة الطالبة.	٣،٤٠	،٧٢٩
٣. قلة تضافر جهود المؤسسات التربوية في القيام بدورها التربوي.	٣،١٢	،٧٧٢
٤. ضعف اهتمام مؤسسات التدريب بسبل تفعيل الدور التربوي للمعلمات في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات.	٢،٩٤	،٨٧٣
٥. تفضيل كثير من الأمهات الخروج إلى ميادين العمل.	٢،٨٩	،٨٣٦
٦. إسناد تدريس التربية الاسلامية لمعلمة غير متخصصة.	٢،٨٨	،٨٧٧
٧. قلة الوقت المخصص لممارسة الأنشطة اللامنهجية.	٢،٦٥	،٩٦٠

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني والخاص بـ " المعوقات التي تحد من قيام معلمة التربية الإسلامية بدورها في تنمية الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية" يتراوح بين مستوى الإعاقة بدرجة كبيرة ومستوى الإعاقة بدرجة متوسطة، وذلك حيث حصلت العبارة "التأثير السلبي لوسائل الاعلام ذات الفكر المنحرف" على أعلى متوسط حسابي (٣,٥١) وانحراف معياري (٠,٧٦٣)، بينما حصلت العبارة "قلة الوقت المخصص لممارسة الأنشطة اللامنهجية" على أقل متوسط حسابي (٢,٦٥) وأعلى انحراف معياري (٠,٩٦٠).

٤. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على محور الاستبانة الثالث "سبل تفعيل دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية":

أوضحت استجابات معلمات التربية الإسلامية على محور الاستبانة الثالث "سبل تفعيل دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية" موافقتهن

على دور هذه السبل في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن (٣,٥٥)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "سبل تفعيل دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية" مرتبة تنازليًا

سبل تفعيل دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية	المتوسط	الانحراف
١. الحرص على توجيه الطالبات إلى امتثال أمر الله.	٣،٩١	،٣٣٤
٢. وعي المعلمة بدورها في تنمية قيمة الصدق.	٣،٨٦	،٤٠٢
٣. التنوع في الأساليب المستخدمة لتنمية قيمة الصدق.	٣،٥٨	،٦٦٤
٤. توفير المناخ الودي من الناحية الاجتماعية للطالبة.	٣،٥٤	،٦٥٢
٥. العلم بالخصائص الفسيولوجية لطالبات المرحلة الابتدائية.	٣،٥٣	،٦٩٩
٦. توظيف الأنشطة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات.	٣،٥٣	،٦٢٩
٧. تفعيل الشراكة بين المدرسة ومجالس الآباء في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات.	٣،٣٥	،٧٦١
٨. التواصل مع ولي أمر الطالبة من خلال رسائل الهاتف النقال للمشاركة في تنمية قيمة الصدق.	٣،٠٥	،٩٤٣

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث والخاص بـ "سبل تفعيل دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية" يتراوح بين مستوى التفعيل بدرجة كبيرة ومستوى التفعيل بدرجة متوسطة، وذلك حيث حصلت العبارة "الحرص على توجيه الطالبات إلى امتثال أمر الله" على أعلى متوسط حسابي (٣,٩١) وأقل انحراف معياري (٠,٣٣٤)، بينما حصلت العبارة "التواصل مع ولي أمر الطالبة من خلال رسائل الهاتف النقال للمشاركة في تنمية قيمة الصدق" على أقل متوسط حسابي (٣,٠٥) وأعلى انحراف معياري (٠,٩٤٣).

٥. الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير نوع المدرسة:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية عن دورهن في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية حسب متغير نوع المدرسة، تم استخدام اختبار مان وتيني Mann-Whitney (Z). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩): نتائج اختبار (Z) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير نوع المدرسة

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (Z) ومستوى الدلالة
المحور الأول	خاصة	٢٤	٩١،٥٦	-٥٦٠، -
	حكومية	١٧٠	٩٨،٣٤	٥٧٦،غير دالة
المحور الثاني	خاصة	٢٤	٨٢،١٣	-١،٤٣٩-
	حكومية	١٧٠	٩٩،٦٧	١٥٠، غير دالة
المحور الثالث	خاصة	٢٤	١٠٦،٩٠	-٨٨٤، -
	حكومية	١٧٠	٩٦،١٧	٣٧٧، غير دالة
إجمالي الاستبانة	خاصة	٢٤	٧٩،٧٣	-١،٦٥٩-
	حكومية	١٧٠	١٠٠،٠١	٠٩٧، غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات التربية الإسلامية بأبها – حسب متغير نوع المدرسة – على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على جميع المحاور الفرعية.

٦. الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير المستوى التعليمي:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية عن دورهن في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية حسب متغير المستوى التعليمي، تم استخدام اختبار كروسكال والس Kruskal-Wallis (X). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠): نتائج اختبار (X) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (X) ومستوى الدلالة
المحور الأول	دبلوم	٢٢	١٠٧،٩٥	٣,٣٦٩
	معهد	١٥	١٠٥،٨٠	،٣٣٨
	بكالوريوس	١٤٩	٩٦،٦٩	غير دالة
	دراسات عليا	٨	٦٨،٢٥	
المحور الثاني	دبلوم	٢٢	٨١،٣٦	٣،٩٦٥
	معهد	١٥	٨١،٦٧	،٢٦٥
	بكالوريوس	١٤٩	١٠١،٧٥	غير دالة
	دراسات عليا	٨	٩٢،٣٨	
المحور الثالث	دبلوم	٢٢	١١٤،١٨	٣،٠٠٨
	معهد	١٥	٩٩،١٣	،٣٩٠
	بكالوريوس	١٤٩	٩٥،٨٧	غير دالة
	دراسات عليا	٨	٧٨،٩٤	
إجمالي الاستبانة	دبلوم	٢٢	٩١،٦١	١،٣٢٨
	معهد	١٥	٩٩،٢٠	،٧٢٢
	بكالوريوس	١٤٩	٩٩،٢٢	غير دالة
	دراسات عليا	٨	٧٨،٣٨	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات التربية الإسلامية بأبها – حسب متغير الدرجة العلمية – على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على جميع المحاور الفرعية.

٧. الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير نوع المؤهل:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية عن دورهن في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية حسب متغير نوع المؤهل، تم استخدام اختبار مان وتيني Mann-Whitney (Z). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١): نتائج اختبار (Z) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير نوع المؤهل

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (Z) ومستوى الدلالة
المحور الأول	تربوي	١٥٤	٩٣،١٩	-٢،١٢٠-
	غير تربوي	٤٠	١١٤،٠٨	٠٣٤، غير دالة
المحور الثاني	تربوي	١٥٤	٩٨،٢١	-٣٤٨، -
	غير تربوي	٤٠	٩٤،٧٦	٧٢٨، غير دالة
المحور الثالث	تربوي	١٥٤	٩٤،٩٠	-١،٢٧٩-
	غير تربوي	٤٠	١٠٧،٥٣	٢٠١، غير دالة
إجمالي الاستبانة	تربوي	١٥٤	٩٥،١٩	-١،١٢٧-
	غير تربوي	٤٠	١٠٦،٤٠	٢٦٠، غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات التربية الإسلامية بأبها – حسب متغير نوع المؤهل – على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على جميع المحاور الفرعية.

٨. الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير سنوات الخبرة:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية عن دورهن في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية حسب متغير سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار كروسكال والس Kruskal-Wallis (X). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢): نتائج اختبار (X) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (X) ومستوى الدلالة
المحور الأول	أقل من ٥ سنوات	٣٧	٧٩،١٢	٥،٧٣٩
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٥٠	٩٦،٣١	،٠٥٧
	١٠ سنوات فأكثر	١٠٧	١٠٤،٤١	غير دالة
المحور الثاني	أقل من ٥ سنوات	٣٧	٨٩،٩٦	١،٤١٩
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٥٠	١٠٤،٢٨	،٤٩٢
	١٠ سنوات فأكثر	١٠٧	٩٦،٩٤	غير دالة
المحور الثالث	أقل من ٥ سنوات	٣٧	١٠٤،٤٢	١،٠٣١
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٥٠	٩٢،١٧	،٥٩٧
	١٠ سنوات فأكثر	١٠٧	٩٧،٦٠	غير دالة
إجمالي الاستبانة	أقل من ٥ سنوات	٣٧	٧٨،٣٠	٥،٤٦٠
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٥٠	١٠٤،٠٦	،٠٦٥
	١٠ سنوات فأكثر	١٠٧	١٠١,٠٧	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات التربية الإسلامية بأبها – حسب متغير سنوات الخبرة – على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على جميع المحاور الفرعية.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

١) بالنسبة لسؤال الدراسة الأول: ما دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية؟؛ أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

أ) تقوم معلمات التربية الإسلامية بدور كبير في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وأن أكثر الممارسات والأساليب التي تتبعها المعلمات لتحقيق ذلك تتمثل في:

- أثني على الطالبة الصادقة أمام الطالبات.
- أنبه الطالبات إلى عقوبة الكذب في التعامل مع الناس.
- أوضح الجزاء المترتب على الصدق في الآخرة للطالبات.

ولعل تفسير هذا يُعزى إلى حرص المعلمات على القيام بالممارسات ذات الأثر الإيجابي الأقوى في تنمية قيمة الصدق لدى الطالبات، فالثناء على الطالبة يشجعها على الاستمرار في الصدق، ويشجع بقية الطالبات على الاقتداء بها، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السهلي (٢٠١٣) التي تقول إن أسلوب التزام المعلم بالقدوة الصالحة أمام طلابه يحتل المرتبة الأولى بين أساليب تنمية القيم. وأسلوب الترغيب والترهيب يعد من أنجح الأساليب في تنمية قيمة الصدق وغيرها لدى الطالبات، وأن يستخدم بطريقة مناسبة لخبرات الطالبات، وموضوع التعليم والبيئة السلوكية المحيطة بالمتعلم يكون أطول أثرًا وأعمق تأثيرًا، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشنقيطي (٢٠٠٧) التي تقول الترغيب والترهيب أسلوب علاجي؛ لتقويم البشرية وردها إلى الطريق الصحيح.

ب) تواجه معلمات التربية الإسلامية عدة معوقات تحد من دورهن في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وأن أكثر هذه المعوقات يتمثل في: التأثير السلبي لوسائل الاعلام ذات الفكر المنحرف. والقدوات السيئة ذات التأثير القوي في بيئة الطالبة.

ويمكن تفسير هذا في ضوء كون القدوة من أنجح الأساليب، وأشدها تأثيرًا في الأولاد؛ نظرًا لأن الطبيعة البشرية مفطورة على التقليد والمحاكاة، ولسهولة اكتساب الخبرات من خلالها، ولهذا فإن انتشار القدوات السيئة في بيئة الطالب تعدُّ من أبرز معوقات تنمية قيمة الصدق، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الجمل (١٩٩٦) التي تقول إن من معوقات تنمية القيم غياب المعلم القدوة، وكذلك الإعلام ذو الفكر المنحرف يعد من أبرز المعوقات التي تحدّ من دور المعلمات لسهولة الوصول إليه وتفننه في استخدام كل وسائل الجذب والإقناع فيما يطرح، ولذلك يرى كثير من أهل الرأي والفكر أن وسائل الإعلام تعدّ اليوم السلطة الرابعة في أي مجتمع؛ لقوة تأثيرها في مختلف مجالات الحياة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدبيسي والطاهات (٢٠١٣) التي هدفت إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتقول إن لاستخدام وسائل الإعلام الحديث (شبكات التواصل الاجتماعي) من الطلبة سلبيات عدة، من أهمها الترويج لما يتنافى مع الأخلاق، والدين، والإساءة للقيم.

ت) توافق معلمات التربية الإسلامية بدرجة كبيرة على سبل تفعيل أدوارهن في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وأن أكثر هذه السبل أهمية يتمثل في:الحرص على توجيه الطالبات إلى امتثال أمر الله. ووعي المعلمة بدورها في تنمية قيمة الصدق.

ويمكن تفسير هذا في كون توجيه الطالبة نحو امتثال أمر الله، وتعويدها على الالتزام بالعبادات: مثل الصلاة، والصيام، وغيرها له من الأثر الكبير على شخصيتها وتقويمها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمري (١٩٩٨) التي تقول إن من أهم وظائف التربية الإسلامية المحافظة على فطرة الأجيال، وتوجيهها إلى الله بالتنشئة على حب الصدق والاتصاف به ومحاربة الكذب، وكذلك وعي المعلمة بدورها في تنمية قيمة الصدق، وأنه يعدّ من الأهداف الأساسية للنظام التربوي، وأنها هي الشخص المكلف ببناء الشخصية السوية المتكاملة من جميع الجوانب، يدفعها إلى السعي لتحقيق ذلك بشتى الطرائق.

وينبغي للمعلمة أن تدرك الفئة التي تتعامل معها، وبأنها النواة للتغيير، والتطـــوير والتقـــدم، فعليـــها أن تستوعب خصائصها، وتتلمس احتياجاتها، وتراعي الفروق الفردية فيما بينها، وتتعرف على طريقة تلبيتها بفاعلية من خلال أساليبها المتطورة وأنشطتها المتنوعة.

٢) بالنسبة لسؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية نحو أدوارهن في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزى لاختلاف المتغيرات الآتية: (نوع المدرسة، المؤهل، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة)؛ أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات التربية الإسلامية بأبها – حسب متغيرات: نوع المدرسة، والمستوى التعليمي، ونوع المؤهل، وسنوات الخبرة– على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على جميع المحاور الفرعية. ولعل تفسير هذا يُعزى إلى فاعلية هذه الممارسات والأساليب التي تقوم بها المعلمات، وأسهمت في تنمية قيمة الصدق لدى الطالبات بدرجة كبيرة، والتغلب على المعوقات التي تحد من دورهن في تنمية قيمة الصدق لدى الطالبات بالصورة المرجوة، وزيادة الوعي بأهمية قيمة الصدق للفرد والمجتمع، وإلى أن معظم المعلمات تلقين التعليم من الجامعات والمعاهد نفسها، وكونهن من المنطقة نفسها (أبها)، فهن غالبًا ما التحقن بالندوات والدروس والمواعظ نفسها، ولذلك فإن هذه المتغيرات لا تؤثر على دورهن في تنمية قيمة الصدق لدى الطالبات، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة درويش (٢٠٠٩)، إذ وُجِدت فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة، تعزى لمتغير الخبرة لصالح أصحاب الخبرة فوق ١٠ سنوات، عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجمالي (٢٠٠٧) التي هدفت إلى التعرف على

الدور الذي يقوم به معلم المرحلة الأساسية في تنمية القيم الخلقية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل.

توصيات الدراسة: على ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، والذي مؤداه "ما سبل تفعيل دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية"؛ توصي الباحثة بما يلي:

- حرص المعلمات على القيام بوظائف التربية الإسلامية على أكمل وجه، وذلك بعمل البرامج والدروس التي تحافظ على فطرة الأجيال، وتنمي فيها قيمة الصدق وتحارب الكذب.
- تفعيل أسلوب الترغيب في الثواب والترهيب من العقاب من قبل المعلمات، أثناء توعية الطالبات بقيمة الصدق، مع مراعاة الفئة العمرية المخاطبة.
- ضرورة أن تكون المعلمة نموذجًا جيدًا وقدوةً حسنةً في الصدق، ليسهل عليها العمل على إكساب الطالبات السلوك المرغوب فيه، وتحقيق الأهداف المنشودة.
- الحوار مع الطالبات، حول ما تبثه وسائل الإعلام الحديث من فكر منحرف ومخالف لدين، وبيان خطرها على الهوية العربية الإسلامية، مع ذكر أمثله لوسائل إعلام حديثة هادفة، يمكن الاستفادة منها في تنمية قيمة الصدق لديهن.

واستكمالًا لهذا المسار، وفي ضوء ما اقتصرت عليه الدراسة من محددات، تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية عن:

- دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة العفة لدى طالبات المرحلة الابتدائية بأبها.
- أثر وسائل الإعلام الحديثة في تنمية قيمة الصدق لدى الطالبات.

المراجع العربية:

أبو سويرح، عائشة عزات (٢٠١٥م). *دور معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظات غزة في توجيه الطالبات نحو الالتزام الشرعي وسبل تفعيله* (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (٢٠٠٧م). *الذريعة إلى مكارم الشريعة*. القاهرة: دار السلام للنشر.

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢ه). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه=صحيح البخاري*. ج٨. بيروت: دار طوق النجاة.

برهوم، أحمد موسى أحمد (٢٠٠٩م). *دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة* (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة.

الجمالي، عبد الغني (٢٠٠٧م). *دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة صنعاء، اليمن.

الجمل، علي (١٩٩٦م). *القيم ومناهج التاريخ الإسلامي دراسة تربوية*. القاهرة: عالم الكتب.

الحازمي، خالد بن حامد (١٤٢٠ه). *أصول التربية الإسلامية*. المدينة المنورة: دار عالم الكتب.

الدبيسي، عبد الكريم؛ الطاهات، زهير (٢٠١١م). *الرأي العام عوامل تكوينة، وطرق قياسة*. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

درويش، أحمد حسين (٢٠٠٩م). *دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق* (رسالة ماجستير). جامعة آل البيت، الكويت.

الريشي، خلود مطر (٢٠١٧م). *الشراكة المجتمعية المطلوبة لتعزيز منظومة القيم الأخلاقية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات* (بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السهلي، حامد معوض شعبان (٢٠١٣م). *تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة مهد ذهب* (بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير). الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الشنقيطي، أحمد (٢٠٠٨م). *الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة* (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عطا، إبراهيم محمد (١٤٢٥ه). *المرجع في تدريس التربية الإسلامية*. مصر: مركز الكتاب للنشر.

عطية، عماد محمد (١٤٢٥ه). *التربية الإسلامية مصادرها وتطبيقاتها*. (ط٢). الرياض: مكتبة الرشد.

العمري، محمد بن زهير بن عزيز (١٩٩٨م). *الصدق في التربية الإسلامية* (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الفلاحي، سليمان صالح (١٤٣٩ه). *دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

فلية، فاروق عبده؛ الزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤م). *معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

القرناس، فهد (١٤٣٠ه)، *صحيفة الوطن*، العدد ٣٠٤٨، ص١٧.

قشلان، عبد الكريم منصور ناصر (٢٠١٠م). *دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابها في محافظات غزة* (رسالة ماجستير). جامعة الأزهر، غزة.

القليطي، محسن يوسف محمد ناصر (٢٠١٢م). *الدور التربوي للأسرة المسلمة في تنمية الصدق لدى الطفل* (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

مرسي، محمد عبد العليم (٢٠٠١م). *المعلم المناهج وطرق التدريس*. (ط٢). القاهرة: دار الإبداع الثقافي للنشر والتوزيع.

وزارة التعليم (١٤٣٨ه)، جمادى الأولى ٢٢. *الحياة في المملكة العربية السعودية–التعليم*. تم استرجاعها بتاريخ٢٧ جمادى الأولى، ١٤٤٠ه من https://www.moe.gov.sa/ar/HighEducation/thingstoknow/Pages/Education.aspx